



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرضائي

تفريغ دروس الأجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ

(أبي حذيفة)

الدرس رقم (21)

التاريخ: الأربعاء 05 - 8 - 1440 هـ

المجلس الحادي والعشرون من مجالس شرح متن الأجرومية

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين، ونبينا الكريم؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هديهم وانتهج نهجهم واهتدى بهداهم إلى يوم الدين
أما بعد؛

فإخوتي بارك الله فيكم؛ هذا **المجلس الحادي والعشرون** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها
أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن آجروم رحمه الله تعالى.

واليوم إن شاء الله تعالى نتكلم عن موضوع الاستثناء، وموضوع إعمال (لا النافية)؛ التي يُقال فيها النافية
للجنس

قال المؤلف رحمه الله: **(باب الاستثناء: قال وحروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا، وغير، وسوى، وسوى**
وسوى بكسر السين، وسوى برفعها، وسواء، وخلا، وعدا، وحاشا)

الاستثناء هو - قال الشارح - : (الإخراج بإلاً، أو إحدى أخواتها لشيء لولا ذلك الإخراج لكان داخلًا فيما قبل
الأداء)

يعني تُخرج شيئاً بأحد حروف الاستثناء "إلا أو إحدى أخواتها"؛ لولا هذه الأداة لَبَقِيَ هذا الشيء داخلًا.
مثال ذلك: "أكل الأولاد إلا عمراً"

لو أنك حذف "إلا"؛ لدخل عمرو في ضمن الأولاد الذي أكلوا؛ لكن عندما وضعت أداة "إلا"؛ استطعت أن
تستثني عمراً؛ لولا الأداة لما استثنيت عمرو
وهذه الأدوات الثمانية التي ذكرها المؤلف رحمه الله

- منها ما هو حرفٌ دائماً وهي "إلا"،
 - ومنها ما هو اسم دائماً وهو "سوى، وسوى، وسواء، وغير"
 - ومنها ما يكون فعلاً، ويكون حرفاً وهو: "خلا، وعدا، وحاشا"
- يعني:

- "إلا" حرف
- "سوى، وسوى، وسواء، وغير" اسم

- و" خلا، وعدا، وحاشا" تارةً تستطيع أن تعربها على أنّها أفعال ماضية، وتارةً تستطيع أن تعربها على أنّها حروف، وما بعدها يكون مجروراً

نأتي إلى "إلا"؛ أداة إلا

قال المؤلف رحمه الله: (حكم المستثنى بإلا) إذا عندنا جملة تتكوّن من ثلاثة أمور:

- مستثنى

- ومستثنى منه

- وأداة الاستثناء

تمام؟

الجملة تتكون من ثلاثة أمور "مستثنى، ومستثنى منه، وأداة الاستثناء"

المثال الذي ذكرته قبل قليل؛ "أكل الأولاد إلا عمراً"

من هو المستثنى؟ عمرو

من هو المستثنى منه؟ الأولاد؛ استثنى منه عمرو

ما هي الأداة التي استُثني بها؟ إلا

هذه الثلاثة

وقد تكون هذه الجملة تامّة، وقد تكون ناقصة

- تامّة: أي يُذكر المستثنى منه

- وناقصة: لا يُذكر المستثنى منه؛

تقول: "أكل الأولاد إلا عمراً"؛ المستثنى منه مذكور؛ إذاً هذه جملة تامّة

"ما أكل إلا عمرو" المستثنى مذكور؟ لا؛

إذاً هذه جملة ناقصة،

والجملة التامة التي يكون المستثنى منه مذكوراً؛ تنقسم إلى قسمين:

1 - إما أن تكون موجبة أي تثبت الجملة التي قبل "إلا": وتستثنى ما بعدها فقط "أكل الأولاد إلا

عمرو" هذه جملة موجبة؛ لا يوجد قبلها نفي ولا استفهام؛ تُسمّى موجبة؛ وهذه تامّة لأن المستثنى

منه مذكور؛ فهذه الجملة: "أكل الأولاد إلا عمراً"؛ ماذا نسميها؟

نقول هذه جملة موجبة تامّة

2 - قد تكون الجملة منفية؛ بعكس الموجبة؛ تقول: "ما أكل الأولاد إلا عمرو"

هذه تسمى منفية؛ لماذا؟

يوجد نفي قبلها؛ "ما أكل"،

"لم يأكل الأولاد إلا عمرو"؛ هذه جملة منفية وهي تامة؛ لماذا؟

لوجود المستثنى منه الأولاد؛ مذكور المستثنى منه؛ إذا تامة ليست ناقصة

لكن يبقى السؤال؛ هل هي موجبة أم منفية؟

موجبة؛ لا يوجد نفي قبلها، ولا استفهام ولا نهي

منفية؛ يوجد قبلها نفي، أو نهي، أو استفهام

3 - أما الجملة الناقصة فهي التي لا يُذكر المستثنى منه دائما وأبداً تأتي منفية؛

دائماً وأبداً "ما قام إلا زيد"؛ دائماً تأتي منفية

ماذا نستفيد من هذا؟

نستفيد كيف أعرب ما بعد "إلا" بناءً على معرفة الجملة؛ هل هي تامة موجبة أم تامة منفية أم ناقصة.

كلُّ واحدة لها إعراب

عن ماذا أتكلم؟

كيف أعرب المستثنى؟

أعرب المستثنى من خلال معرفتي للجملة؛ هل هي تامة أم ناقصة،

وإذا كانت تامة؛ هل هي موجبة أم منفية

ومن خلال معرفتي للجملة أستطيع أن أعرب المستثنى (أي الذي يأتي بعد الأداة).

قال المؤلف رحمه الله: (المستثنى بالإلّا ينصب إذا كان الكلام تاماً موجباً نحو: "قام القوم إلا زيداً")

هذه تامة أم ناقصة؟ تامة؛

لماذا؟ لوجود المستثنى منه

"القوم؛ قام القوم إلا زيداً"

هل هي موجبة أم منفية؟ موجبة؛

لماذا؟ لا يوجد نفي، ولا نهي، ولا استفهام

"قام القوم إلا زيداً"

إذا هذه تامّة، وهذه موجبة
ماذا نُعرب المستثنى؛ أي الذي يأتي بعد أداة "إلا"

قال: **(فالمُستثنى بإِلا يُنصب)**

إذا هكذا يُعرب؛ مستثنى منصوب

تقول: "قام القوم إلا زيداً"

قام: فعل ماض مبني على الفتح

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة

إِلا: أداة استثناء؛ أو حرف استثناء لا محل لها من الإعراب

زيداً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة

لماذا مستثنى منصوب؟ لأنّ الجملة تامّة موجبة

قال نحو: "قام القومُ إلا زيداً، وخرج النَّاسُ إلا عمراً"

قال: **(وإن كان الكلام منفيّاً تامّاً جاز فيه البدل والنّصبُ على الاستثناء؛ نحو: "ما قام القومُ إلا زيدٌ،**

وإلا زيداً")

يعني إذا كانت الجملة تامّة منفية؛

تامّة: أي المستثنى منه مذكور

منفيّة: يوجد نفيّ أو نهيّ، أو استفهام

"ما قام القوم": إذا هذه جملة تامّة منفية

إِلا؛ هل نقول: "زيدٌ، أم زيداً"

قال: تستطيع أن تُعربها بدلاً من الكلمة التي قبل "إلا"

الكلمة التي قبل "إلا" إذا كانت مرفوعة فإنك تقول بدل مرفوع

"ما قام القوم"

القوم: بدل مرفوع؛

تستطيع أن تقول "إلا زيدٌ"

زيدٌ: بدل مرفوع من القوم

وتستطيع أن تقول - خيار آخر لك -

"ما قام القوم إلا زيداً" منصوب؛ مستثنى منصوب

اختر ما شئت؛ إمّا أن تُعربها بدلاً لما قبلها؛ تقول مثلاً: "ما خرج النَّاسُ إلا عمراً"

النَّاسُ: مرفوع

عمرٌ: بدل من مرفوع

الذي قبل "إلا"

وتستطيع أن تقول: "ماخرج النَّاسُ إلاَّ عمرًا"

هذه في حال ماذا؟ إذا كانت الجملة تامّة منفيّة؛

تستطيع أن تُعرب المستثنى بدلاً من الكلمة التي قبل "إلا"، أو تقول منصوب على الاستثناء؛

أمّا إذا كانت الجملة تامّة موجبة فإنَّ المستثنى يُعرب منصوباً دائماً؛ حالة واحدة.

طيب؛

قال المؤلف: **(وإن كان الكلام ناقصاً)**

يعني لا يُذكر المستثنى منه؛ طبعاً دائماً يكون منفي؛ منفيّة أبداً

"ما قام": الذي بعده ماذا تعربه؟

"ما قام إلا" ماذا تُعرب الذي بعده؟ هكذا منفيّة، هكذا ناقصة

المستثنى منه غير مذكور. ماذا تُعرب الذي بعد إلا؟

تخيّل أنّ "إلا" غير موجودة؛ وأُعرب بناءً على الجملة

قال: **(وإن كان الكلام ناقصاً؛ كان على حسب العوامل؛ نحو "ما قام إلاَّ زيدٌ، وما ضربتُ إلاَّ زيداً، وما**

مررتُ إلاَّ بزيدٍ)

كأنّ "إلا" غير موجودة؛

"ما قام إلاَّ زيدٌ" احذف "إلا"

زيدٌ تأتي مرفوع كأنها فاعل

وما ضربتُ إلاَّ زيداً" احذف "إلا"

زيداً: تأتي منصوب؛ مفعول به منصوب؛ حسب العامل

"وما مررتُ إلاَّ بزيدٍ" احذف "إلا"

زيد جاءت بعد حرف الجر؛ مجرور

هذه حالات "إلا" والكلام إن شاء الله تعالى واضحٌ

قال المؤلف رحمه الله: **(المستثنى بغير وأخواتها)**

يعني: سوى، وسوى، وسوا، وغير؛ ماذا تُعرب المستثنى الذي يأتي بعدها



أولاً هذه أسماء دائماً وأبداً قال: **(والمستثنى بسوى، وسوى، وسوا، وغير؛ مجرور لا غير)** انتهينا أي مستثنى يأتي بعد أحد هذه الأربعة (سوى، سوي، سوا، غير) مجرور؛ لأن هذه أسماء فتكون مضافاً والذي بعده يأتي مضافاً إليه وهو دائماً مجرور.

تقول: "ما قام القوم سوى خالدٍ، وما رأيت سوى خالدٍ، وما مررت بسوى خالدٍ، وما جاء غير خالدٍ"، وأمر آخر ما ذا نعرب الاسم هذا؟ الأداة: "سوى، أو سوي، أو سوا، أو غير" كيف تُعرب هذه الأداة التي هي اسم بطبيعة الحال؟

هنا تخيل - أو ليس تخيل - ضع "إلا" قبلها؛ قبل سوى وأخواتها، وعلى القاعدة التي ذكرناها قبل قليل؛ فإذا كانت الجملة تامة موجبة فإن الأداة تكون منصوبة؛ الأداة: "سوى، أو سوي، أو سوا، أو غير".

ضع "إلا" فإن كانت الجملة تامة موجبة ف- "سوى، أو سوي، أو سوا، أو غير" تكون منصوبة؛ وإذا كانت تامة منفية تستطيع أن تُعربها بدلاً، أو تستطيع أن تُعربها نصباً،

وإن كانت ناقصة فعلى حسب العوامل

تقول مثلاً: "قام القوم غير زيد"

لماذا قلت غير بالنصب؟ لأن "قام القوم" وهذه جملة تامة موجبة

"القوم" مستثنى منه موجود

فهنا الذي يأتي بعد إلا المستثنى منه يكون ماذا؟

يكون منصوباً؛ إذا "غير" تكون منصوبة كذلك

وكأنك وضعت "إلا" قبل "غير"

"ما قام القوم" - هل تقول: غير أو غير؟

تستطيع أن تقول هذا وهذا لأن الجملة تامة المنفية تستطيع أن تقول أنها بدل أو تقول أنها منصوبة

إذا كانت ناقصة "ما قام غير زيد"؛ لماذا "غير" بالرفع على حسب العوامل صارت هي الفاعل

قال المؤلف رحمه الله: **(والمستثنى ب- : خلا، وعدا، وحاشا؛ يجوز نصبه وجره)؛**

نصبه: على أنه مفعول به منصوب لفاعل مستتر،

و"خلا، وعدا وحاشا" تكون أفعالاً فالذي بعده مفعول به منصوب

وأين الفاعل؟ ضمير مستتر تقديره هو؛ وقال يجوز نصبه وجره على أن "خلا وعدا وحاشا" على أنها

حروف؛ يعني تستطيع أن تُقدرها أفعالاً أو تُقدرها حروفاً؛ بشرط أن لا يسبق "خلا، وعدا، وحاشا" ما

المصدرية

فإن سبقت ب- "ما" فلا شك أنها أفعال



فيُعرب ما بعدها - أي المستثنى - مفعول به منصوب؛ أمّا إذا لم تجد "ما" قبل "خلا، وعدا، وحاشا" فبإمكانك أن تُعرب المستثنى بعدها منصوباً؛ على أنّه مفعول به، أو مجروراً على أنّ هذه الحروف جرّت المستثنى.

تقول مثلاً: "قال القومُ خلا زيداً أم زيدٍ؟ الأمر سيّان
تستطيع أن تقول: زيداً مفعول به منصوب
لأنّ قام: فعل ماضٍ
وتستطيع أن تقول: زيدٍ على أنّه مجرور لأنّ "خلا" حرف
لو قلت لك: "ما قام القوم ما خلا زيدا"; "زيداً" دائماً تأتي منصوبة لأنّ "ما" هذه مصدرية لا تدخل إلا على
الأفعال؛ لا تدخل على الحروف
فتقول: "ما" هذه مصدرية
خلا: فعل ماضٍ
زيداً: مفعول به منصوب دائماً
وبهذا نكون انتهينا من درس الاستثناء

لا النافية للجنس

ندخل الآن على: "لا النافية للجنس"; هذه لا النافية للجنس.

قال المؤلف رحمه الله تعالى: (اعلم أنّ "لا" تنصبُ النكرات)

يعني يُقال "لا" النافية للجنس؛

تنصبُ ماذا؟ النكرات. قال: (بغير تنوين)..

يعني لا بدّ أن يكون بعد "لا" نكرة؛ ولا يكون معرفة؛ حتّى تُعمل "لا" تصبح عاملة

"لا" هذه قد تكون عاملة، وقد تكون مهملة

عاملة: أي نافية للجنس؛ تنصب الاسم الذي بعدها؛ ويكون اسماً لها، وترفع الكلمة التي بعد الاسم ويكون
خبراً لها؛

متى تعمل؟ لها شروط

قال: (تنصبُ النكرات بغير تنوين)

هذا الشرط الأول

(إذا باشرت النكرة)

لابد أن تكون الكلمة بعد "لا" مباشرة؛ لا يفصل فاصل بينها وبين "لا"

قال (ولا تتكرر "لا")

لأنه إذا تكررت "لا" يجوز إعمالها، ويجوز إهمالها نحو "لا رجل في الدار"
نُعرِب:

لا: حرف نفي؛ هذه التي تُسمّى بالنافية للجنس مبنية على السكون؛ لا محل لها من الإعراب
رجل: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة
لماذا نصبته؟

- لأنه جاء نكرة أولاً

- ولأنه جاء مباشرة الكلام بعد "لا" فلم يفصل بينه فاصل.

- ولأن "لا" لم تتكرر

"لا رجل في الدار"

أين الخبر؟ تقديره محذوف

كثير من العلماء يقول: "في الدار" شبه الجملة في محل رفع الخبر؛ وهذا الذي أخذناه

لكن كثير من العلماء يقول: لا؛ الخبر لا يأتي شبه جملة

الخبر يكون محذوفاً تقديره مستقر أو موجود

"لا رجل موجود في الدار"

في الدار: هذه تتعلّق بالخبر -

أهم شيء أن "لا" تستطيع إعمالها بحيث تنصب الاسم الذي بعدها، وترفع الخبر الذي بعده بشروط؛

- أن يكون الاسم المباشر لها نكرة

- ويكون مباشراً لها

- لا تتكرر "لا"

واضح؟ نعيد

"لا" النافية قد تكون عاملة فت نصب الاسم الذي بعدها وترفع الخبر وقد تكون مهملة

متى تكون عاملة؟ بعدة شروط

- الشرط الأول: بعد "لا" يأتي الاسم نكرة
 - ويكون مباشراً للكلام
 - وكذلك لا يجوز ل- "لا" أن تتكرر؛ فإن تكرر "لا" فيجوز في هذه الحالة إهمالها، ويجوز إعمالها.
- تمام

قال: **(فإن لم تُبأشرها)**

يعني فصل بين الاسم وبين "لا" فاصل

قال: **(وجب الرفع ووجب تكرار "لا")**؛

إن لم تبأشر الكلمة وإن كانت نكرة

لم تبأشر "لا" قال: **(وجب الرفع ووجب تكرار "لا")**

قال: **(نحو "لا في الدار")**

لاحظ؛ هذه "في الدار" هي التي فصلت "في الدار" رجلٌ فصلت بين "لا" ورجل كلمة، أو جملة، أو شبه

جملة "في الدار" لا في الدار رجل؛ وجوبا وأيضا كررت لا وجوبا

قال: **"لا في الدار رجل ولا امرأة"**

قال **"فإن لم تبأشرها ووجب الرفع ووجب تكرار "لا" نحو لا في الدار رجل ولا امرأة"**

طيب؛ إن كان الاسم النكرة مباشراً ل- "لا" ولكن كانت "لا" متكررة؛ هل يجوز الرفع أو النصب؟

يجوز الرفع، ويجوز النصب؛

قال: **(جاز إعمالها وإلغاؤها؛ فإن شئت قلت "لا رجل في الدار ولا امرأة" وإن شئت قلت: "لا رجل في**

الدار ولا امرأة"

ومنها قوله تعالى: ﴿ **يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم** ﴾

إذاً شروط إعمال "لا" بحيث تنصب الكلمة التي بعدها على أنها اسم،

وترفع الكلمة التي بعد الكلمة على أنه خبر

متى تعمل "لا" النافية للجنس؟

بشروط

- الشرط الأول: تكون مباشرة لـ "لا"

- الشرط الثاني: نكرة

- الشرط الثالث: لا تتكرّر "لا"

فإن تکرّرت "لا" جاز الإعمال وجاز الإهمال.

كقولك: "لا رجلاً في الدار ولا امرأة، أو لا رجلاً في الدار ولا امرأة"

أما إن لم تُباشِر الكلمة "لا" أي فصل بينها فاصل فهنا وجب رفع الكلمة، ووجب إهمال "لا"

وكذلك وجب تكرار "لا"

تقول: "لا في الدار" هذا فاصل؛ "رجلٌ": رفعت

"ولا" كررت "امرأة"

"لا في الدار رجل ولا امرأة"

طيب؛ نتوقف عند هذا القدر

والله تعالى أعلم

وصلّى الله وسلم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت

نستغفرك ونتوب اليك

أعطيكم واجباً سريعاً أعرب: (لا حول ولا قوة إلا بالله)

ماذا تعربها يا طالب العلم؟

هذا الواجب اختياري؛ وليس إجبارياً لمن يستطيع لكن نحب أن نتمرن شيئاً فشيئاً على الإعراب

ونعمل ما أخذناه اليوم في كلا الدرّسين؛ المستثنى وإعمال لا: (لا حول ولا قوة إلا بالله)

ماذا نعرب هذه الجملة؟

فصّل ذلك بارك الله فيك إن استطعت

الإخوة يرسلون عن البريد الخاص في المعهد والأخوات على الإفتاء في العام بارك الله فيكم

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته